

# جهد المترجمين

في

## إبراز جماليات الصورة البيانية

لترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الأردية

(بين ترجمه مولانا فتح محمد جالندهرى وترجمة مجمع الملك فهد)

د/ بسنت محمد شكري

مدرس اللغة الأردية وآدابها

كلية الآداب - جامعة طنطا



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة

مما لا شك فيه أن ترجمة الصورة البيانية في القرآن الكريم من الأمور المختلف عليها لدى المترجمين، فالترجمة فن وحس يختلف من متذوق لآخر، وهذا الاختلاف الجلي يسترعى منا البحث والتدقيق مما يزيد من التحفيز والتشجيع للتواصل بين الثقافات المختلفة، لأن الترجمة هي بالأساس هي عملية تحدث بين لغات وثقافات مختلفة.

وعليه فإن دور الترجمة هو تعريف المترجم باللغة المترجم إليها بثقافة متحدثي لغة النص الأصلية، حيث إن فهم واستيعاب المكونات الثقافية للغة الأصلية المنقول منها يعطى القارئ القدرة على فهم النص، لذلك كانت الترجمة التفسيرية لمعاني القرآن الكريم أولى وأفضل من الترجمة الحرفية التي قد تضلل القارئ في كثير من الأحيان.

يهدف هذا البحث إلى إجراء مقارنة كمية ونوعية بين واقع ترجمة الصورة البيانية في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأردنية، نظراً لاختصاص اللغة العربية بأساليب وتراكيب لغوية وبلاغية لا يوجد لها مقابل في غيرها من اللغات، وهي تدل في سياق النظم القرآني على إعجاز لغوي وبلاغي فائق من خلال ترجمتين، هما:

١- **الترجمة الأولى:** قرآن مجيد، اردو ترجمه مولانا فتح محمد جالندهري، انگریزی ترجمه مرماڈیوک پکتهال، المطبوع بمطبعة تاج کمبني، نئی دلهی، الهند ١٩٩٠.

٢- **الترجمة الثانية:** القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الأردنية (مصحف مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف)

كما يهدف البحث إلى توضيح مدى الإفادة في ترجمة معاني القرآن الكريم في النماذج المستخدمة في الدراسة من التاريخ الطويل لترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الأردنية، إضافة إلى التعرف على وجوه الاختلاف بين التريجتين في نقل مفهوم الصورة البيانية إلى المتلقي

والأدوات المستخدمة في ذلك، والتي من شأنها أن تجعل من مدى طموحنا في الاستفادة من واقع ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الأردنية واقعياً، وسيكون هذا من خلال الكشف عن الألفاظ والعبارات التي استخدمها المترجمون في الترجمتين.

واتبعت في هذه الدراسة المنهج البلاغي النقدي للتعرف على مهارة المترجمين ومدى إتقانهم وقدرتهم على نقل الصورة البيانية من اللغة العربية إلى اللغة الأردنية بشكل سليم دون أدنى تحريف أو تحريك للمعنى.

وأعددت البحث في مقدمة تناولت أهداف البحث ومنهجه، وتمهيد عن ترجمة معاني القرآن الكريم، ومبحثين الأول عن الترجمات الأردنية لمعاني القرآن الكريم والترجمتين المستخدمتين في الدراسة والتعريف بهما، والثاني عن الصورة البيانية، إذ عرضت لبعض الصور في الترجمتين وكيفية عرضها وكذلك التعريف بالصور البيانية وأنواعها.

ذيل البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها، ثم ثبت بأهم المصادر والمراجع.

أما الدراسات السابقة لهذا البحث فتوجد دراسات سابقة في مجال إشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأردنية ولكنها ليس لها صلة بموضوع هذا البحث وهو ما يبين بدوره دور المترجمين في إبراز جماليات الصورة البلاغية في ترجمة معاني القرآن الكريم.

أدعو الله العلي القدير أن أكون قد وفقت فيما قصدت. والله ولي التوفيق...

## تهديد

### ترجمات معاني القرآن الكريم

إن ترجمات معاني القرآن الكريم لها تاريخ أكثر اضطراباً من تاريخ ترجمة الإنجيل بعهديه، فقد استخدمت ترجمة معاني القرآن الكريم كأداة للطعن في القرآن ذاته أو في ذات رسول الله ﷺ، ويمكن أن نرى هذا في الترجمات اللاتينية الأولى لمعاني القرآن الكريم التي قام بها المستشرقون<sup>(١)</sup>، أو أنه أداة لترويج الأفكار التي يعتقدونها أصحاب الفرق الضالة كما فعل القاديانيون في ترجمة معاني القرآن للغة الأردية؛ لهذا كانت الملامح البارزة لهذه الترجمات هي النقد والهجوم، وقد عنونت بعض الترجمات بـ "قرآن محمد"، مما كان له أثر كبير في تعميق الفكر العدائي للإسلام<sup>(٢)</sup>.

نعلم من خلال السياق التاريخي أن اللغة العربية كانت هي اللغة الرسمية للبلدان التي افتتحها المسلمون، وكان يتعين على كل من أراد أن يتعلم أمور الدين وينخرط في جادة المجتمع أن يتعلم اللغة العربية، فكل المتقنين كانوا يتقنون اللغة العربية ولكن مع ضعف الخلافة انفردت كل دويلة إسلامية بذاتها ولم يعد للغة العربية مكانتها الأولى في الدول التي يتكون غالبية أهلها من غير العرب، لذا نجد أنهم اعتنوا بهذه الترجمة عناية كبيرة، وأحضر النص العربي لتفسير الطبري من بغداد الملك منصور بن نوح وهو في أربعين مجلداً، ولما وجدوا صعوبة في قراءته وفهمه رأى ترجمته إلى الفارسية، وجمع لذلك عدداً من علماء بلاد ما وراء النهر واستنقأهم في جواز ترجمته فأفتوه بجوازها ليستفيد

(١) (انظر: زينب عبدالعزيز (دكتور)، ترجمة معاني القرآن، موقع بحوث، الاربعاء ٠٢ محرم ١٤٣٢ الموافق ٠٨ ديسمبر ٢٠١٠م).

(٢) تحدث العديد من الباحثين عن الترجمات التصيرية اللاتينية الأولى لمعاني القرآن الكريم ومدى تأثيرها فيما لحق بها من الترجمات إلى اللغات الأوروبية المختلفة، وأحد أهم هذه الكتابات وأعماقها طرحة هو كتاب د/ حسن المعارجي (دكتور)، "الهيئة العالمية للقرآن الكريم: ضرورة الدعوة والتبليغ"، كلية اللغات والترجمة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة ١٤٢٦هـ، ص ٢٨-٦٨.

منها الذين لا يعرفون العربية واعتمدوا في فتواهم على قوله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ) (سورة إبراهيم: آية ٤)، ومع هذا فقد عقدت لجنة للقيام بهذه الترجمة، وجعلوا الأصل هو المهيم عليها تماما إذ كانت مغرقة في الحرفية ولم يترجم إلا ما يعادل عشر التفسير، بل وحتى الترجمة التركبية التي قيل إنها كانت مزمنة لهذه الترجمة حذوها<sup>(١)</sup>.

إن ترجمات معاني القرآن الكريم من قبل المسلمين لغرض فهم الدين وتفهيمة لمن لا يعرفون العربية كانت قد بدأت بالترجمة الفارسية التي تمت سنة ٣٤٥هـ، أي في منتصف القرن الرابع الهجري، في عهد الملك الساماني أبي صالح منصور بن نوح بن نصر، وهي ترجمة مختصرة لتفسير الطبري، وهذا يدل على تحرج المسلمين من قبل من الإقدام على هذا العمل<sup>(٢)</sup>.

تقول الدكتورة زينب عبدالعزيز في بحث لها بعنوان "ترجمة القرآن": "نرى أن ترجمة معاني القرآن التي قام بها المستشرقون أو رجال الكنيسة لن تحيد أبداً عن هذه القاعدة، بل إنها قد استقرت منذ ذلك الوقت في موقف عدائي ضد الإسلام. والأدهى من ذلك أن معيارها هو: تنفيذ الإسلام بالاستعانة بتعاليم القرآن! الأمر الذي يكشف إلى أي مدى ستصل عمليات التحريف والتبديل وكل ما يمكن لروح الهجوم والكراهية المبنية على غير أساس أن تتمخض عنه لتفرضها بالأعيابها.. وبالتالي، فقد استسقى عصر التنوير كل معارفه وكل عدائه من هذه الكتابات المعادية للإسلام، وخاصة المعادية للقرآن، الذي راحت المسيحية تهاجمه بمنهجية ودأب عبر القرون. وهذه المعارف وهذا العداء لن يقوم بتغذية الأجيال التالية فحسب، لكنه سينتهي به الأمر إلى تكوين طابع تلقائي وشبه فطري للطبيعة الغربية، وموقف من الرفض الأعمى لكل ما يتعلق بالإسلام.

(1) Arberry, A. J. (1958) Classical Persian Literature. London. P 40-41.

(٢) انظر: نفس المرجع، ص ٤١.

وإن كانت هذه هي الأهداف والعواقب الناجمة عن الترجمات التي قام بها المستشرقون، وهو ما يمثل المجموعة الأولى، فإن تلك التي قام بها المسلمون تنطلق بالطبع من وجهة نظر مغايرة، تهدف إلى تصويب تلك الصورة المشوهة تقليدياً والتي توارثوها – إن أمكن القول – أباً عن جد..<sup>(١)</sup> كما استعرضت الدكتورة بعضاً من أسماء المستشرقين الذين قاموا بترجمة القرآن الكريم وفقاً لتلك الأهواء، وهم: (دي ربيه: لا لقرآن دي ما أوميه، ١٦٤٧- سافاري: القرآن، ١٧٨٣- كازيمرسكي: القرآن، ١٨٤٠- مونتيه: القرآن، ١٩٢٩- لايمسن: القرآن، ١٩٣١)<sup>(١)</sup>.

والحقيقة أنه توجد هناك العديد من الأبحاث والترجمات ما بين منشور ومخطوط، وكذا تنوع المترجمون لمعاني القرآن الكريم ما بين نصارى ويهود ومسلمين.

### وفيما يلي عرض وجيز لبعض الترجمات المدروسة:

١- ترجمة ج.م. رودويل: وهي من أقدم التراجم المعروفة، حيث تمت طباعتها سنة ١٨٦١م واعدت طباعتها سنة ١٩٠٩م وأخيراً سنة ١٩٩٢م واشتملت على مقدمة طويلة تتحدث عن طبعة القرآن الكريم.

٢- أ.ج. آربي: وكانت أولى طبعاتها سنة ١٩٥٢م، وأخرى سنة ١٩٩٨م، ولم يهتم المترجم سوى بالإيقاع القرآني.

٣- ج. داوود: وطبعت سنة ١٩٥٦م، وتوالت طبعاتها حتى سنة ٢٠٠٠م.

٤- مراديوك بكتهال: وظهرت أولى طبعاتها سنة ١٩٣٠م، وبها مقدمة رائعة عن حياته ﷺ، وتوالت طبعاتها في دور نشر عديدة.

٥- عبدالله يوسف علي: وطبعت للمرة الأولى سنة ١٩٣٩م، وتوالت طبعاتها عشرات المرات، حتى تولى طباعتها بعد أن أجرى عليها بعض التعديلات، وتعتبر ترجمة تفسيرية لمعاني القرآن الكريم.

(١) (انظر: زينب عبدالعزيز (دكتور)، ترجمة معاني القرآن، موقع بحوث، الاربعاء ٠٢ محرم ١٤٣٢ الموافق ٠٨ ديسمبر ٢٠١٠م).

٦- ترجمة أبي الأعلى المودودي باللغة الأردية وصدرت في باكستان سنة ١٩٨٧م، وتضمنت مقدمة هاجم فيها المترجمين غير المسلمين.

٧- محمد محسن خان ومحمد تقي الدين هلاي: وظهرت أولى طبعاتها في تركيا سنة ١٩٧٤م، وكان الهدف الأول وراء هذه الترجمة هو نشر الدين الإسلامي بين الناطقين بالإنجليزية<sup>(١)</sup>.

(١) جاسم بن علي جاسم، زيدان بن علي جاسم (دكتور)، ترجمة سورة الفاتحة دراسة مقارنة في أشهر ترجمات القرآن الكريم، بحث منشور بموقع [www.islamhouse.com](http://www.islamhouse.com) بتاريخ ٣-٨-٢٠١٧، ص ٤.



## المبحث الأول

### الترجمات الأردنية لمعاني القرآن الكريم

تعتبر ترجمة شاه رفيع الدين الدهلوي لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الأردنية هي أول ترجمة، وهي حديثة نسبيًا، حيث صدرت أول طبعاتها بكلكتا في الهند سنة ١٨٤٠م، إلا أن هناك تواريخ لترجمة سور وآيات مختارة من القرآن الكريم باللغة الأردنية أقدم من هذه الترجمة بكثير، وقيل أنها حدثت في عصور مبكرة، إذ يذكر أحمد خان أن ترجمة معاني القرآن الكريم إلى هذه اللغة قديمة قدم اللغة نفسها فقد ظهرت في القرن العاشر الهجري وأُلف بها عدد من الترجمات الجزئية، ويلاحظ أحمد خان على الترجمات الأردنية المبكرة عمومًا الحرفية، وعندما بدأ الناس في سلوك مسلك الترجمة التفسيرية خلطوا أهواءهم في الترجمة<sup>(١)</sup>.

وتذكر الإحصائيات العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم أن هناك ٣٠٠ ترجمة أردنية كاملة، و ٤٧٠ ترجمة جزئية<sup>(٢)</sup>. ومن أهم العوامل التي سببت هذا التعدد:

(١) أحمد خان بن علي محمد (دكتور)، "تاريخ تطور ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأردنية: مع بليوغرافية الترجمات الكاملة والمنشورة لمعاني القرآن الكريم"، بحث مقدم في ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم: تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، المنعقدة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف عام ١٤٢٣هـ، ص ٣.

(٢) ولا تزال هذه الأرقام في ازدياد إذ يذكر الدكتور: عبد الرحيم القدواني في كتابه "بليوجرافيا ترجمات معاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية"، بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، أن: عدد طبعات ترجمات معاني القرآن الكريم الكلية والجزئية الصادرة باللغة الإنجليزية بلغ حتى عام ٢٠٠١ ما يقارب ٨٢٩ طبعة.

١- **اتجاهات المترجم:** فكما يوجد في التفسير اتجاهات مذهبية وغيرها، هناك ترجمات بعدد الفرق الإسلامية، بل زد على ذلك ترجمات المستشرقين وغيرهم.

٢- **التزام الترجمة بالحرفية أو بنقل المعنى:** فأى منها قد يكون هو السبب في إحساس المترجم بالحاجة لترجمة جديدة.

٣- **الحقبة الزمنية التي ظهرت فيها الترجمة:** وما لهذه من تأثير على اللغة المستخدمة وطريقة التفسير، إذ يلاحظ كثرة ظهور الترجمات التي تُبرز الإعجاز العلمي في القرآن في الوقت الراهن.

٤- **الغرض الذي تخدمه الترجمة:** فهناك ترجمات لأغراض معينة مثل ترجمة معاني القرآن للناشئة، أو للمسلمين دون غيرهم<sup>(١)</sup>.

ومن خلال هذا المبحث سوف نقارن بين الصورة البيانية في ترجمتين لمعاني القرآن الكريم باللغة الأردية، وهما:

الترجمة الأولى: قرآن مجيد، اردو ترجمه مولانا فتح محمد جالندهري، انگریزی ترجمه مرماڈیوک پکتهال، المطبوع بمطبعة تاج کمبني، نئی دلهی، الهند ١٩٩٠.

تحتوي هذه الطبعة على النص العربي بالإضافة إلى الترتيبين الإنجليزية والأردية، وقدم للترجمة الإنجليزية المترجم مرماڈیوک پکتهال، حيث قال أن ترجمة القرآن الكريم ترجمة حرفية لن تتماشى مع معانيه، ولكن كل هذه الجهود التي تم بذلها لإخراج المعنى الأقرب لهذا الكتاب العظيم (القرآن الكريم)، ولكن الفضل في هذه الترجمة - الإنجليزية- يرجع إلى كل من: (LORD LLOYD) و (DR.F. KERNKOW) لأنهما قدما لنا الدعم في هذه الترجمة من خلال

(1) "Translating The Holy Qur'an: Is There an Ultimate Translation of the Holy Qur'an": "هل هناك ترجمة تامة للقرآن الكريم"

نعمة الله محمد (أ.د.)، بحث منشور على الانترنت.

مراجعة الألفاظ العربية في القواميس العربية القديمة التي قدمها لنا الدكتور محمد أحمد الغمراوي ببيك- كلية الطب جامعة القاهرة، للمساعدة التي قدمها لنا بكل صبر في مراجعة هذه النسخة والتي استمرت لمدة ثلاث شهور، وبإشراف وإرشاد فضيلة الشيخ مصطفى المراغي عميد جامعة الأزهر السابق، وتحت رعاية معالي فؤاد ببيك سالم الحجازي، والذي برعايته ظهرت هذه المراجعة للنور<sup>(١)</sup>.

ويجب الإشارة إلى أن بعض التعليقات التي تم إدراجها في الترجمة الإنجليزية أثناء مراجعة هذا العمل كانت للبيضاوي والزمخشري، بالإضافة إلى مختصر الجلالين، وأسباب النزول للواحدي، وبالنسبة للأحاديث فالمرجم اعتمد فيها على صحيح البخاري<sup>(٢)</sup>.

### **الترجمة الثانية: القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الأردية (مصحف مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف)**

وجاء في مقدمة هذه الطبعة، أنه كان من منطلق التعاون بين كل من الأمانة العامة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف والأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في استقطاب علماء التفسير في البلدان الإسلامية لترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية، وذلك للحاجة إلى إخراج تلك المعاني إلى جميع اللغات التي يتحدث بها المسلمون حتى لا تنحصر تلاوته في تعبد فقط دون فهم لمعانيه<sup>(٣)</sup>. ولما كانت هذه الترجمة قد حظيت بالاعتماد من قبل وزارة الشؤون الدينية بجمهورية باكستان الإسلامية، كما زكى سماحة الشيخ أبو

(١) قرآن مجيد، اردو ترجمه مولانا فتح محمد جالندهري، انگریزی ترجمه مرماٹیکو پکتهال، المطبوع بمطبعة تاج کمبني، نئی دلهی، الهند ١٩٩٠، ص ٣.

(٢) المرجع السابق، نئی دلهی، الهند ١٩٩٠، ص ٣.

(٣) القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الأردية، والصادر عن مجمع الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود لطباعة المصحف الشريف، بالمملكة العربية السعودية، سنة ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م، ص أ.

الحسن الندوي العلماء الذين قاموا بهذه الترجمة وأنها من أحسن التراجم الموجودة باللغة الأردنية وتستحق الطباعة والنشر<sup>(١)</sup>.

إن مصحف " القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الأردنية، والصادر عن مجمع الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود لطباعة المصحف الشريف، بالمملكة العربية السعودية، سنة ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م"، وعدد صفحاته ٨٢٠ صفحة، بالتعاون مع رابطة العالم الإسلامي، والمعتمد والمصدق عليه من وزارة الشؤون الدينية بجمهورية باكستان الإسلامية، والذي أقره ووافق عليه العلامة الكبير والمفسر والمترجم الشيخ "أبو الحسن علي الندوي"، هو الترجمة التي قام بها الشيخ "محمود الحسن صاحب"، والمفسر فضيلة الشيخ "شبير أحمد بن الشيخ فضل الرحمن العثماني صاحب" في ٩ ذي الحجة سنة ١٣٥٠ هـ ديوبند، وقام بمراجعة التصحيحات اللازمة فضيلة الشيخ "سيد عنايت الله شاه صاحب" الباحث بإدارة القرآن الكريم في رابطة العالم الإسلامي<sup>(٢)</sup>.

وقد قدم لهذه الترجمة "محمود بن مولوى ذو الفقار على"، وقد ذكر في هذه الطبعة أن التفسير الذي أخذت عنه هذه الترجمة هو فتح الباري<sup>(٣)</sup> (٤).

والغرض من هذه المقارنة هو التعرف على جهود المترجمين في إبراز قرآن مجيد، اردو ترجمه مولانا فتح محمد جالندهري، انگریزی ترجمه

(١) القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الأردنية، والصادر عن مجمع الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود لطباعة المصحف الشريف، بالمملكة العربية السعودية، سنة ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م، ص أ.

(٢) القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الأردنية، والصادر عن مجمع الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود لطباعة المصحف الشريف، بالمملكة العربية السعودية، سنة ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م، ص ب.

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري ألفه الحافظ ابن حجر العسقلاني وهو من أعظم كتب تفسير الحديث وأجمعها في شرح صحيح البخاري. كتبه في أكثر من ٢٥ سنة، حيث بدأ في أوائل ٨١٧ هـ، وكان عمره ٤٤ سنة، وفرغ منه في رجب سنة ٨٤٢ هـ. (ويكيبيديا)

(٤) المرجع السابق، سنة ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م، ص ١.

مرماتيونك پكتهال، المطبوع بمطبعة تاج كمبني، نئي دهلي، الهندي  
١٩٩٠.

از الصورة البيانية في ترجمة معاني القرآن الكريم عند كل منهما من حيث العوامل اللغوية المؤثرة في الترجمتين، والأساليب المتبعة فيها، ومدى استفادة كل منهما من نظريات اللغة والترجمة الحديثة، ومدى توافر المهارات اللغوية والإدراكية للغة المنقول منها عند كل منهما، ومدى انعكاس هذه المهارات على الترجمة.

وبالاطلاع على الترجمتين السابقتين تبين أن هذه التراجم هي تراجم تفسيرية اعتمد فيها المترجم على كتب التفسير، ولما كانت الترجمة التفسيرية أقرب إلى بلوغ المترجم هدفه وتحقيق مراده من الوصول للمعنى الأقرب للمعنى المراد من الآية، وجب الاهتمام بمثل هذه التراجم، وبذل جهد أوسع، قصد إيجاد حلول هادفة لمشكلات الترجمة التي قد تعرض لبعضها.

ومما لا شك فيه أنه بعد ظهور عشرات الترجمات بمختلف اللغات ثبت قطعياً كون الترجمة الحرفية متعذرة، ولا تجوز في حق كتاب الله تعالى لأنها تخل بمقاصده وأحكامه، ولا تقيم لمختلف أوجه الإعجاز التي تنطق بها آياته وزنا. بالمقابل يمكن استثمار ما يعرف بالترجمة التفسيرية وتطوير البحث في قواعدها قصد إيجاد الحلول لمختلف الإشكالات التي لا تزال مطروحة.

## المبحث الثاني

### الصورة البيانية

تعد ترجمة الصورة البيانية<sup>(١)</sup> من أهم المشكلات في عالم الترجمة النظري والعملي، فالكثير من الصور البيانية تبقى خارج نطاق قدرة المترجم على ترجمتها من لغتها الأصلية إلى لغة أخرى، والأسباب الرئيسية وراء ذلك هي العوامل اللغوية والثقافية التي تشكل الصورة البيانية وتجعلها مرتبطة باللغة الأصلية وقرائها ارتباطاً وثيقاً، مما قد يجعل أمر ترجمتها إلى أي لغة أخرى مستحيلاً أو صعباً على أقل تقدير.

وتهدف هذه الدراسة إلى تبيان العوامل التي تحكم آلية ترجمة الصورة البيانية في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأردنية على وجه التحديد من أساليب وطرق مختلفة لنقل الصورة البيانية كما هي، وهنا نعرض للصورة البيانية والطرق المتبعة لترجمتها في الترجمتين مع شرح وتحليل لهذه الصورة كالاتي:

(١) علم البيان هو قواعد وأصول يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة، وينقسم هذا العلم إلى أربعة أقسام وهي (التشبيه، والاستعارة، والكنائية، والمجاز)، وعند علماء البيان: هو إلحاق أمر بأمر في معنى بأداة (انظر: علي محمد حسن (دكتور)، أسرار البيان، ط ٢، مطبعة زهران، القاهرة ١٩٩٨م، ص ١٢).

## الصورة البيانية الأولى:

التشبيه<sup>(١)</sup>:

١- الآية: ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾

﴿٦٣: مريم﴾

| اسم الترجمة  | فتح محمد جالندهرى (١)  | مجمع الملك<br>فهد (٢)  |
|--|--|--|
| الآية القرآنية   |  |  |
| ١- (تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا)<br>(مريم: ٦٣) | يہی وہ جنت ہے جس کا ہم اپنے بندوں میں سے ایسے شخص کو مالک بنائیں گے جو پرہیزگار ہوگا | یہ وہ بہشت ہے جو میراث دینگے ہم اپنے بندوں میں جو کوئی ہوگا پرہیزگار |

الصورة البيانية في الترجمة (١): (مالك بنائیں گے)

الصورة البيانية في الترجمة (٢): (میراث دینگے)

آثر الله تعالى التعبير بلفظ (نورث) ليدل على الحالة التملكية التي استحقها المؤمنون عقب دخولهم الجنة، فكأنهم حازوا نصيب الكفار منها. لذلك كانت الترجمة الثانية (٢) أولى وأقرب لأراء المفسرين.

(١) التشبيه: هو عقد مماثلة بين شيئين أو أكثر بإرادة اشتراكهما في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه لغرض يريده المتكلم، أو هو أسلوب يدل على مشاركة أمر لأمر آخر في صفته الواضحة، ليكتسب الطرف الأول (المشبه) من الطرف الثاني (المشبه به) قوته وجماله، أو هو الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى (انظر: جلال الدين الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٨٥م، ص ٢٧١)

لأن التشبيه التمثيلي البليغ في قوله تعالى (تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ

مَنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا)، فقد شبه عطاء الجنة لهم بالعطاء الذي لا

يرد وهو الميراث الذي يرثه الوارث فلا يرجع فيه المورث، أي نبقها عليهم من ثمرة تقواهم كما يبقى على الوارث مال مورثه، والوراثة أقوى لفظ يستعمل في التملك والاستحقاق من حيث أنها لا تعقب بفسخ ولا استرجاع ولا تبطل برد ولا إسقاط كما في التملك الذي يأتي بعد البيع أو التنازل، والإرث في اللغة البقاء، قال الرسول ﷺ: " إنكم على إرث من إرث أبيكم إبراهيم" (١)؛ أي على بقايا شريعته والوارث الباقي من أسماء الله الحسنى، أي الباقي بعد فناء خلقه وهو في الشرع انتقال مال الغير إلى الغير على سبيل الخلافة (٢).

٢- الآية: ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَتُهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ

حَصِيدًا خَمْدِينَ﴾ (الأنبياء: ١٥)

| اسم الترجمة  | فتح محمد جالندھری   | مجمع الملك فهد                                   |
|--|---|--|
| الآية القرآنية   |   |  |
| ٢- (حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَمْدِينَ)<br>(الأنبياء: ١٥) | ہم نے ان کو (کھیتی کی طرح) کاٹ کر (اور آگ کی طرح) بجھا کر ڈھیر کر دیا | یہاں تک کہ ڈھیر کر دیئے گئے کاٹ کر بچھے پڑی ہوئے |

(١) أخرجه الترمذي (٨٨٣) من حديث يزيد بن شيبان رضي الله عنه، كتاب الحج، باب ما جاء في الوقوف بعرفات والدعاء بها (٣/٦٥٤)، وقال الترمذي حديث حسن صحيح .

(٢) محي الدين الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، اليمامة، دار ابن كثير، ط ٣، مجلد ٦، حمص، سوريا، ١٩٩٢م، ١٢٦، ١٢٧.



الصورة البيانية في الترجمة (١): ((كهيتى كى طرح) كاٹ كر (اور آگ كى طرح) بجها كر ڈھير كر ديا)

الصورة البيانية في الترجمة (٢): (ڈھير كر ديئے گئے كاٹ كر بجھے پڑى ہوئے)

أبرزت الترجمتان المعنى المراد بمهارة تامة، طبقاً لأراء المفسرين إضافة للتوضيح في ما بين الأقواس في الترجمة الأولى، لأن التشبيه البليغ في قوله (حَتَّى جَعَلْنَهُمْ حَصِيدًا خَمِدِينَ)، فقد شبههم الله تعالى بعد حلول العذاب بهم بالحصيد أولاً وهو الزرع المحصود ووجه الشبه بين المشبه والمشبه به هو الاستئصال من المنابت، ثم شبههم ثانياً بالنار المنطفئة ولم يبق منها إلا جسر منطفيء لا نفع فيه ولا قابلية لشيء من النفع، فلا ترى إلا أشلاء متناثرة وأجزاء متفرقة قد تسدنت وقد ران عليها البلى<sup>(١)</sup>.

٣- الآية: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ

وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ

بِسُكَرَىٰ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ (الحج: ٢)

| اسم الترجمة   | فتح محمد جالندهرى   | مجمع الملك فهد   |
|---|---|--|
| الآية القرآنية  |   |  |
| ٣- (وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ)، (الحج: ٢) | اور لوگ تجھ کو متوالے نظر آئینگے مگر وہ متوالے نہیں ہونگے | اور تو دیکھے لوگوں پر نشہ اور ان پر نشہ نہیں پر آفت اللہ کی سخت ہے |

المرجع السابق، ص، ٢٩٦.

الصورة البيانية في الترجمة (١): (متوالى)

الصورة البيانية في الترجمة (٢): (نشء)

اجتهدت الترجمتان في توضيح الحالة التي سيكون عليها الناس يوم القيامة، استخدمت الترجمة الأولى (١) كلمة (متوالى بمعنى مسطول، أو غير متزن، متأرجح) وهي ترجمة حرفية لهذا المعنى المذكور في الآية، ولكن الترجمة الثانية (٢) كانت أبلغ في نقل المعنى البياني الموجود في الآية حيث استخدم كلمة (نشء بمعنى سكران) وهي الأقرب للمعنى المراد المعنى ففي قوله تعالى (وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا

هُم بِسُكَرَىٰ)، تشبيهه بليغ فقد شبه الناس في ذلك اليوم العصيب بحالة السكارى الذين فقدوا التمييز وأضاعوا الرشد، فالآية بعد أن أثبتت السكر المجازي نفته نفي مؤكد بالباء، والسر في تأكيده التنبيه على أن هذا السكر الذي هو بهم في تلك الحالة ليس من المعهود في شيء وإنما هو أمر لم يعهدوا قبله، والاستدراك بقوله (وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ

شَدِيدٌ) راجع إلى قوله وما هم بسكارى وكأنه تعليل لاثبات السكر المجازي كأنه قيل: إذا لم يكونوا سكارى من الخمر وهو السكر المعهود فما هذا السكر؟ وما سببه؟ فقيل شدة عذاب الله تعالى<sup>(١)</sup>.

الآية: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ مَثَلُ نُورِهِ

كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴿٣٥﴾ (النور: ٣٥)

(١) المرجع السابق، ص، ٣٨٩.

| اسم الترجمة    | فتح محمد جالندهرى (١)             | مجمع الملك فهد<br>(٢)                      |
|----------------|-----------------------------------|--|
| الآية القرآنية | خدا آسمانوں اور زمين كا نور<br>به | الله روشنى به<br>آسمانوں كى اور<br>زمين كى |

الصورة البيانية في الترجمة (١): (نور)

الصورة البيانية في الترجمة (٢): (روشنى)

عبرت الترجمة الأولى عن الصورة البيانية في كون الله تعالى هو النور الذي يشمل السماوت والأرض وهو نقل بليغ لهذه الصورة البيانية، أما الترجمة الثانية فقد استخدمت لفظ (روشنى) وهي تعني ضوء، وكلمة نور هو معنى ثانوي لهذه الكلمة، فكان استخدام لفظة نور أقرب لتوضيح الصورة البيانية ومطابق لأراء المفسرين، فنرى التشبيه البليغ في قوله تعالى (اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)، والمراد به

المضمّر (أداة التشبيه) وإنما سمي بليغا لحذف واسطة التشبيه وهي الأداة، وقد تكلم العلماء مطولا في هذا التشبيه وحاولوا تجسيد الكيفية التي صاغ فيها هذا التشبيه لأن النور كما هو معلوم كيفية أو عرض يدرك بالبصر فلا يصح حمله على الذات المقدسة، وأحسن ما يقال فيه أن التشبيه جار على التقريب للذهن؛ أي: به تعالى وبقدرته أنارت أضواء السماء والأرض واستقامت أمورها لأن ظهور الموجودات حصل به كما حصل بالضوء جميع المبصرات، أو أنه على التجوز أي نور السماء والأرض، أو بتقدير مضاف كقولك زيد عدل أي ذو عدول<sup>(١)</sup>.

(١) المرجع السابق، ص، ٦٠٥.

## الصورة البيانية الثانية: الاستعارة (١)

الآية: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا

وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ (مريم: ٤)

| اسم الترجمة                                 | فتح محمد جالندهرى        | مجمع الملك فهد                |
|---|--------------------------|-------------------------------|
| الآية القرآنية                              | اور سر شعلہ مارنے لگا ہے | اور شعلہ نکلا سر سے بڑھاپے کا |
| (وَأَسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا)، (مريم: ٤) |                          |                               |

الصورة البيانية في الترجمة (١): (سر شعلہ مارنے لگا ہے)

الصورة البيانية في الترجمة (٢): (شعلہ نکلا سر سے بڑھاپے کا)

الاستعارة المكنية في قول الله تعالى (وَأَسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا)،

والترجمة الثانية (٢) أقرب لآراء المفسرين، لأنه وصف خروج المشيب من الرأس كما بينت الآية الكريمة، فقد شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وإثارته وانتشاره في الشعر وفشوه فيه وأخذُه منه كل مأخذ، ثم أخرجه مخرج الاستعارة المكنية<sup>(٢)</sup> وأسند الاشتعال إلى مكان الشعر ومنبته وهو الرأس وأخرج الشيب مميزا ولم يصف الرأس أي لم يقل

(١) الاستعارة في اصطلاح البلاغيين: هي تشبيه بليغ حذف أحد ركنيه، أو أن يريد الشاعر أو الكاتب تشبيه الشيء بالشيء، فيدع أن يفصح بالتشبيه ويذكره ويظهره، ويجيء إلى اسم المشبه به فتعيره المشبه وتجريه عليه (انظر: سلامة موسي، البلاغة العصرية واللغة العربية، ط٤، سلامة موسي للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٦٤م، ص ٢٢-٢٤)

(٢) المرجع السابق، ص، ٥٨.

رأسي اكتفاء بعلم المخاطب أنه رأس زكريا، فمن ثم فصحت هذه الجملة وشهد لها بالبلاغة<sup>(١)</sup>.

**الآية:** ﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أَوَّلَاكَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾

(مريم: ٧٨)

| اسم الترجمة                          | فتح محمد جالندهرى               | مجمع الملك فهد             |
|--------------------------------------|---------------------------------|----------------------------|
| الآية القرآنية                       |                                 |                            |
| (أَطَّلَعَ الْغَيْبَ)،<br>(مريم: ٧٨) | کیا اس نے غیب کی خبر پالی<br>ہے | کیا جہانک آیا ہے غیب<br>کو |

الصورة البيانية في الترجمة (١): (غيب کی خبر پالی ہے)

الصورة البيانية في الترجمة (٢): (جهانک آیا ہے غیب کو)

الاستعارة المكنية في قوله (أَطَّلَعَ الْغَيْبَ)، والترجمة الأولى (١) أبلغ

وأدق فقد استخدم فيها (خبر پالی: يطالع)، أما الترجمة الثانية فلم يحالفها الحظ فقد استخدم المترجم كلمة (جهانک: بمعنى يطل، ينظر)، فقد شبه الله تعالى الغيب المجهول المثلث بالأسرار بجبل شامخ الذرا لا يرقى إليه الطير في مهدها، فهو مجهول تتحطم عليه آمال الذين يريدون استشفاف آفاقه وادراك تهاويله، ثم حذف الجبل أي المشبه به، وأخذ شيئاً من خصائصه ولوازمه وهو الاطلاع والارتقاء واستشراف مغيباته، والغرض من هذه الاستعارة السخرية البالغة، كأنه يقول أو بلغ هذا مع حقارته وتفاهة أمره وصغر شأنه أن ارتقى إلى الغيب المحجب بالأسرار المطلسم بالخفاء<sup>(٢)</sup>.

(١) المرجع السابق، ص، ٥٨.

(٢) المرجع السابق، ص، ١٥٠.

الآية: ﴿ وَأَضْمَمَ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ

سُوءٍ ءَايَةٌ أُخْرَى ﴾ (طه: ٢٢)

| اسم الترجمة                                   | فتح محمد جالندهرى                | مجمع الملك فهد                   |
|---|----------------------------------|----------------------------------|
| الآية القرآنية                                | اور اپنا ہاتھ اپنی بغل سے لگا لو | اور ملا لے اپنا ہاتھ اپنی بغل سے |
| (وَأَضْمَمَ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ)، (طه: ٢٢) |                                  |                                  |

الصورة البيانية في الترجمة (١): (لگا لو)

الصورة البيانية في الترجمة (٢): (ملا لے)

الاستعارة في قوله (وَأَضْمَمَ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ) (اضمم)،

والترجمة الأولى (١) أقرب في إخراج الصورة البيانية لوجود المعنى الأول لكلمة اضمم (لگا لو)، بينما استخدمت الترجمة الثانية (٢) المعنى الثانوي لكلمة اضمم (ملا لے)، فكان المعنى الأول أقرب في إظهار الصورة البيانية، فالجناح معروف وقيل لكل ناحيتين جناحان كجناحي العسکر، وجناحا الإنسان جنباه والأصل المستعار منه جناحا الطائر سميا جناحين لأنه يجنحهما عند الطيران أي يميلهما والمراد إلى جنبك تحت العضد دل ذلك على قوله (تَخْرُجَ بَيْضَاءَ)<sup>(١)</sup>.

(١) المرجع السابق، ص، ١٨٥.

الآية: ﴿ قَالُوا يَوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ (الأنبياء: ١٤)

| اسم الترجمة                  | فتح محمد جالندهرى  | مجمع الملك فهد               |
|------------------------------|--------------------|------------------------------|
| الآية القرآنية               |                    |                              |
| (يَوَيْلَنَا) (الأنبياء: ١٤) | كهنے لگے ہائے شامت | كهنے لگے ہائے<br>خرابی ہمارى |

الصورة البيانية في الترجمة (١): (بائے شامت)

الصورة البيانية في الترجمة (٢): (بائے خرابى ہمارى)

الاستعارة في قوله (يَوَيْلَنَا)، فقد خاطبوا الويل وهو الهلاك كأنه

شخص حي يدعونه لينفذهم مما هم فيه<sup>(١)</sup>. والترجمة الأولى (١) أظهرت الصورة البيانية الموجودة في الآية من خلال استخدام كلمة (شامت: الويل) وهو الأقرب للمعنى، بينما استخدمت الترجمة الثانية كلمة (خرابى ہمارى: سيء الحظ).

الآية: ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ﴾

وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿ (الأنبياء: ١٨)

| اسم الترجمة  | فتح محمد جالندهرى  | مجمع الملك فهد   |
|--|--|--|
| الآية القرآنية   |  |  |
| (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى<br>الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا<br>هُوَ زَاهِقٌ) (الأنبياء: ١٨) | (نہیں) بلکہ ہم سچ کو جھوٹ پر<br>کھینچ مارتے ہیں تو وہ اس کا<br>سر توڑ دیتا ہے اور جھوٹ<br>اسی وقت نابود ہو جاتا ہے | یوں نہیں پر ہم پھینک<br>مارتے ہیں سچ کو<br>جھوٹ پر پھر وہ اس<br>کا سر پھوڑ ڈالتا ہے<br>پھر وہ جاتا رہتا ہے |

(١) المرجع السابق، ص، ٢٩٥.

الصورة البيانية في الترجمة (١): (سج کو جھوٹ پر کھینچ مارتے ہیں تو وہ اس کا سر توڑ دیتا ہے)

الصورة البيانية في الترجمة (٢): (سج کو جھوٹ پر پھر وہ اُس کا سر پھوڑ ڈالتا ہے)

الاستعارة المكنية في قوله (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ

فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ)، والترجمة الأولى أولى وأرجح في توضيح الصورة

البيانية بمعنى أوضح وأقرب لأراء المفسرين، فقد شبه الحق والباطل وهما معنويان بشيئين ماديين محسوسين يقذفان ويدفعان ثم حذف هذين الشيئين واستعار ما هو من لوازمهما وهما القذف والدمغ لتجسيد الإطاحة بالباطل واعتلاء الحق عليه وتصويره وإبطاله وإهداره ومحقه كأنه جرم صلب كصخرة أو ما يماثلها في القوة والصلابة قذف به على جرم رخو أجوف فدمغه وهي استعارة المحسوس للمعقول<sup>(١)</sup>.

الآية: ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ أَخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ

كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمْ

الْحَمِيمُ ﴿ (الحج: ١٩)

|                                     |  |   |
|-------------------------------------|--|---|
| مجمع الملك فهد                      | فتح محمد جالندهرى                        | اسم الترجمة<br>الآية القرآنية                         |
| انکے واسطے بیونٹے<br>ہیں کپڑے آگ کے | ان کے لیئے آگ کے کپڑے<br>قطع کئے جائینگے | (قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ<br>نَّارٍ)، (الحج: ١٩) |

(١) المرجع السابق، ص، ٢٩٦.



الصورة البيانية في الترجمة (١) : (قطع كئى جائينگے)

الصورة البيانية في الترجمة (٢): (بيونتے بين)

الاستعارة التمثيلية في قوله تعالى (قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ)، جعل تقطيع الثياب وتفصيلها على قدود الكفار بمثابة الإحاطة بهم مع التهكم الذي ينطوي عليه أي أنها تشتملهم وتحتويهم كما تشتمل الثياب لابسها وتحتويه، أما الروعة فهي كامنة في قوله تعالى (يُصَبُّ مِن

فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ) وهو ما يسمى بالأرداف فإن الثياب تشمل جميع الجسد غير الرأس، فأفرد الرؤوس بالذكر بقوله يصب<sup>(١)</sup>، وبالنظر إلى الترجمتين نرى أن الترجمة الأولى أولى وأوضح في توصيل الصورة البيانية إلى المتلقي بألفاظ واضحة مباشرة.

**الآية:** ﴿ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيَّةٍ مِّنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ

يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾ (الحج: ٥٥).

| اسم الترجمة                       | فتح محمد جالندهرى | مجمع الملك فهد                        |
|-----------------------------------|-------------------|---------------------------------------|
| الآية القرآنية                    | ايك نا مبارك دن   | ايسے دن كى جسمين<br>راه نهين خلاصى كى |
| (يَوْمٍ عَقِيمٍ)، (الحج):<br>(٥٥) |                   |                                       |

الصورة البيانية في الترجمة (١) : (ايك نا مبارك)

الصورة البيانية في الترجمة (٢): (ايسے دن كى جسمين راه نهين خلاصى كى)

(١) المرجع السابق، ص، ٤١٧.

اجتهد كلا المترجمان في محاولة لإظهار الصورة البيانية، ولكن الترجمة الأولى لم تتمكن من توضيح الصورة البيانية باستخدامها كلمة (نا مبارك دن: يوم شؤم) وهذا المعنى غير مقصود ولم يتمكن من عكس الصورة البيانية للمتقي، بينما أجادت الترجمة الثانية في إظهار المعنى ببراعة موضحة الصورة البيانية المرادة من كيفية العذاب الذي سيلاقه الناس في هذا اليوم، والاستعارة المكنية في قوله تعالى (يَوْمِ

عَقِيمٍ)، فقد شبه مالا خيراً فيه من الزمان بالنساء العقم أو لأن يوم الحرب يقتل فيه أولاد النساء فيصرن كأنهن عقم لم يلدن<sup>(١)</sup>.

**الآية:** ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾ (المؤمنون: ١٣)

| اسم الترجمة                             | فتح محمد جالندهرى             | مجمع الملك فهد          |
|---|-------------------------------|-------------------------|
| الآية القرآنية                          | ايك مضبوط (اور محفوظ) جگہ میں | ايك جمے ہوئے ٹھکانہ میں |
| (في قَرَارٍ مَّكِينٍ)<br>(المؤمنون: ١٣) |                               |                         |

الصورة البيانية في الترجمة (١): (مضبوط (اور محفوظ) جگہ)

الصورة البيانية في الترجمة (٢): (ايك جمے ہوئے ٹھکانہ میں)

الاستعارة التصريحية في قوله تعالى (في قَرَارٍ مَّكِينٍ) حيث حذف

المشبه وأبقى المشبه به، وهو الرحم، فقد شبهه بالقرار أي موضع الاستقرار ثم وصفه بمكين بمعنى متمكن لتمكنه في نفسه بحيث لا يعرض له اختلال أو لتمكن ما يحل فيه كقولهم طريق سائر أي يسار

(١) المرجع السابق، ص، ٤٩٦.

فيه<sup>(١)</sup>، والترجمة الأولى أنجح في توصيل المعنى المراد من وصف دقيق للرحم، بينما استخدمت الترجمة الثانية كلمة (جمے ہوئے) لوصف (تھکانہ: مأوی، ملجأ) مما أضاف قوة للمعنى المراد.

### الصورة البيانية الثالثة: الكناية<sup>(٢)</sup>

الآية: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقْرَرًا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾

(الفرقان: ٢٤)

| اسم الترجمة                                    | فتح محمد جالندھری   | مجمع الملك فهد                                      |
|--|---|---|
| الآية القرآنية                                 |   |   |
| (مُسْتَقْرَرًا)، و(مَقِيلًا)،<br>(الفرقان: ٢٤) | اہل جنت کا تھکانا بھی بہتر ہوگا اور مقام استراحت بھی خوب ہوگا | اس دن خوب ہے تھکانا اور خوب ہے جگہ دوپہر کے آرام کی |

الصورة البيانية في الترجمة (١):

(تھکانا بھی بہتر ہوگا) (اور مقام استراحت بھی خوب ہوگا)

الصورة البيانية في الترجمة (٢):

(خوب ہے تھکانا) (اور خوب ہے جگہ دوپہر کے آرام کی)

الكناية في قوله (مُسْتَقْرَرًا)، و(مَقِيلًا)، فأما المستقر فهو اسم مكان

من الاستقرار وهو المجلس الدائم لأهل الجنة يستقرون ويقضون معظم أوقاتهم متقابلين يتحادثون ويتسامرون، وكني به عن أحاديث العشايا

(١) المرجع السابق، ص، ٥٠١.

(٢) الكناية لغة: يقال كنيبت عن كذا إذا تركت التصريح به وتكلمت بما يستدل عليه. واصطلاحاً: استعمال اللفظ في غير ما وضع له لقرينة غير مانعة من إيراد المعنى الحقيقي وبذلك تفترق عن المجاز بأنواعه (انظر: علي محمد حسن (دكتور) ، أسرار البيان ، ط ٢ ، مطبعة زهران ، القاهرة ١٩٩٨م، ص ٥٥).

والبکر التي يتبادلونها، وهي أحاديث كانت في الدنيا تدور بين المترفين وأصحاب النعيم واليسار، وكني بالمقيل وهو وقت استراحة نصف النهار عن قضائهم وقت الاستجمام والاستراحة مع أزواجهم<sup>(١)</sup>، والترجمة الثانية (٢) أقرب للمعنى المراد فقد استخدم (دوپہر کے آرام کی: وقت القیلولة في الظهيرة)، وهو المراد من الصورة البیانیة في الآیة، وهذا الذي لم توضحه الترجمة الأولى.

**الآیة:** ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رآه مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ۚ أَشْكُرٌ أَمْ أَكْفُرٌ ۚ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۗ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ (النمل: ٤٠).

| اسم الترجمة    | فتح محمد جالندهری   | مجمع الملك فهد  |
|----------------|---|---|
| الآیة القرآنیة | آپکی آنکھ کے جھپکنے سے پہلے پہلے اُسے آپ کے پاس حاضر کئے دیتا ہوں | میں لائے دیتا ہوں تیری پاس اسکو پہلے اس سے کہ پھر اُسے تیری طرف تیری آنکھ |

الصورة البیانیة في الترجمة (١): (آپکی آنکھ کے جھپکنے سے پہلے پہلے)

الصورة البیانیة في الترجمة (٢): (تیری طرف تیری آنکھ )

(١) محي الدين الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، اليمامة، دار ابن كثير، ط ٣، مجلد ٧، حمص، سوريا، ١٩٩٢م، ٧.

في قوله (قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ) كناية عن الإسراع، والطرف هو تحريك أجبانك إذا نظرت، فوضع موضع النظر، ولما كان الناظر موصوفا بإرسال الطرف وصف برد الطرف، ووصف الطرف بالارتداد<sup>(١)</sup>، فكانت الترجمة الأولى<sup>(١)</sup> أوضح لنقل المعنى المراد بقوله (میں لائے دیتا ہوں تیرے پاس اُسکو پہلے اس سے کہ پھر آئے تیری طرف تیری آنکھ: قبل أن يرتد إليك طرفك)، بينما استخدمت الترجمة الثانية<sup>(٢)</sup> (پھر آئے تیری طرف تیری آنکھ: قبل أن تأتي اليك العين)، وهو دون المعنى المراد من الصورة البيانية في هذه الآية.

**الآية:** ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرِحًا ۖ إِنَّ كَادَتْ لِتُبَدِيَ بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾  
(القصص: ١٠).

| اسم الترجمة   | فتح محمد جالندھری                     | مجمع الملك فهد                                |
|---|---------------------------------------|---|
| الآية القرآنية  |                                       |   |
| (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرِحًا)<br>(القصص: ١٠) | اور موسیٰ کی ماں کا دل بے قرار ہو گیا | اور صبح کو موسیٰ کی ماں کے دل میں قرار نہ رہا |

الصورة البيانية في الترجمة (١): (بے قرار ہو گیا)

الصورة البيانية في الترجمة (٢): (قرار نہ رہا)

وفي قوله تعالى (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرِحًا) كناية عن فقدان العقل وطيش اللب والمعنى أنها حين سمعت بوقوعه في يد فرعون طاش

(١) المرجع السابق، ص، ٢١٧.

صوابها وطار عقلها لما انتابها من فرط الجزع والدهشة ومثله قوله تعالى (وأفندتهم هواء) أي جوف لا عقول فيها<sup>(١)</sup>، وقد تفوقت الترجمات في إظهار المعنى المراد، ففي الترجمة الأولى أظهرت معنى الصيرورة المراد من الآية باستخدامه كلمة (هوكيا)، أما الترجمة الثانية فقد أظهرت المعنى الأولى من كون فؤاد أم موسى أصبح تعباً حزينا أي في الصباح، لأن آراء المفسرين روت بأنها ألقته في البحر ليلاً، ولكن الترجمتين عبرتا عن الصورة البيانية (فارغا: بكلمة بے قرار)، وهو المعنى الأقرب لتوضيح الصورة البيانية في الآية.

**الآية:** ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدَرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾  
(القصص: ٢٣).

| اسم الترجمة                                | فتح محمد جالندهرى                       | مجمع الملك فهد                       |
|--|---|--------------------------------------|
| الآية القرآنية                             | اور ہمارے والد بڑی عمر کے<br>بُوڑھے ہیں | اور ہمارا باپ بوڑھا<br>ہے بڑی عمر کا |
| (وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ)<br>(القصص: ٢٣) |   |                                      |

الصورة البيانية في الترجمة (١): (ہمارے والد بڑی عمر کے بُوڑھے)

الصورة البيانية في الترجمة (٢): (ہمارا باپ بوڑھا ہے بڑی عمر کا)

الصورة البيانية في كلمة (شيخ كبير)، فقد عبرت الآية بكلمة شيخ كبير للدلالة على أن والديهما كان طاعنا في السن، والترجمة الأولى

(١) المرجع السابق، ص ٢٨٦.

أفضل لاستخدامها أسلوب التعظيم الأكثر تهديبا والمتعارف عليه (بمارے والد بڑی عمر کے بوڑھے ہیں).

## ۱- المجاز<sup>(۱)</sup>:

الآية: ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ

فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ (مريم: ۳۸)

﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا

يُؤْمِنُونَ ﴾ (مريم: ۳۹)

| اسم الترجمة   | فتح محمد جالندھری                      | مجمع الملك فهد                        |
|---|--|---------------------------------------|
| الآية القرآنية  | مگر ظالم آج صریح گمراہی میں ہیں        | پر بے انصاف آج کے دن صریح بہک رہے ہیں |
| ( لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ )، (مريم: ۳۸) | اور (بیہات) وہ غفلت میں (پڑے ہوئے) ہیں | اور وہ بھول رہے ہیں                   |
| ( وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ) (مريم: ۳۹)                                  |  |                                       |

الصورة البيانية في الترجمة (۱): (صریح گمراہی میں)، (غفلت میں)

(۱) المجاز في اصطلاح علماء البلاغة: الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة غير المشابهة وقرينة مانعة من إيراد المعنى الأصلي، وعلاقاته كثيرة منها: ( تسمية الشيء باسم ما يؤول إليه- تسمية الشيء باسم ما كان عليه- السببية- المسببية- الكلية- الجزئية- الحالية- المحلية- الآلية- المجاورة) (انظر: علي محمد حسن (دكتور)، أسرار البيان، ط ۲، مطبعة زهران، القاهرة ۱۹۹۸م، ص ۶۳)

الصورة البيانية في الترجمة (٢): (صريح بهك ربه ببي)، (بُهول ربه ببي)

المجاز المرسل في قوله تعالى: ( لَكِنَّ الظَّالِمُونَ <sup>ع</sup> أَلْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)، والعلاقة الحالية والمراد جهنم فأطلق الحال وأريد المحل، لأن الضلال لا يحل فيه؛ وإنما يحل في مكانه. وفي قوله (وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ)، كانت الترجمة الأولى أقرب وأولى لاستخدامها كلمة (غفلت): غفلة، وهو المعنى المباشر لهذا اللفظ) واستخدام (يُزَيِّعُونَ): للدلالة على مدى انغماسهم في الغفلة والضلال)، دون استخدام (بُهولنا: ينسى) بعيد عن المعنى المراد، والعلاقة الحالية أيضا والغفلة لا يحل فيها، وإنما يحل بالمتالف التي توقع الغفلة أصحابها فيها<sup>(١)</sup>، والترجمة الأولى أوضح للمعنى وأقرب لإيصال الصورة البيانية، بينما استخدمت الترجمة الثانية (بے انصاف: غير منصف، غير عادل، للتعبير عن معنى ظالم)، (صريح بهك ربه ببي: بمعنى بدون طريق) وهو ما يكون بعيد تمام البعد عن المعنى المراد من الآية والصورة البيانية على حد سواء.

**الآية:** ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾ (مريم: ٥٠).

| اسم الترجمة  | فتح محمد جالندهرى           | مجمع الملك فهد                   |
|--|-----------------------------|----------------------------------|
| (وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا)، (مريم: ٥٠) | اور ان كا ذكر جميل بلند كيا | اور کہا انكے واسطے سچا بول اونچا |

(١) المرجع السابق، ص، ١٠٤.



وفي قوله تعالى: (وَجَعَلْنَا هُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا)، مجاز مرسل من إطلاق اسم الآلة وهي اللسان لأنها آلة الكلام وإرادة ما ينشأ عنها فعبر باللسان عما يوجد باللسان كما عبر باليد عما يطلق باليد وهو العطاء، فهو مجاز مرسل علاقته السببية<sup>(١)</sup>، فكانت الترجمة الأولى أقرب لوصول معنى الصدق البديهي وهو مالا يحتاج إلى برهان على إيصال صدقه تعالى، لذلك استخدمت الترجمة الأولى (جميل بلند) للتعبير عن كلمة (عليا)، مما زاد الصورة البيانية جمالا.

**الآية:** ﴿ أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْذِفِهِ فِي أَلِيمٍ فَلْيَلْقِهِ أَلِيمٌ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوِّي وَعَدُوُّوهُ<sup>ج</sup> وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَيَّ عَيْنِي ﴾ (طه: ٣٩)

| اسم الترجمة                | فتح محمد جالندهری                    | مجمع الملك فهد                            |
|----------------------------|--------------------------------------|---|
| الآية القرآنية             | اور اسلئے کہ تم میرے سامنے پرورش پاؤ | اور تاکہ پرورش پائے تو میری آنکھ کے سامنے |
| (ولتصنع على عيني) (طه: ٣٩) |                                      |   |

الصورة البيانية في الترجمة (١): (ميرے سامنے پرورش پاؤ)

الصورة البيانية في الترجمة (٢): (میری آنکھ کے سامنے)

وفي قوله (عَلَى عَيْنِي) مجاز مرسل، فقد أراد بالعين المحبة أي على المحبة مني، لأن العين رائدها وسببها فالعلاقة السببية، قال أبو عبيدة وابن الأنباري: إن المعنى لتغذي على محبتي وإرادتي تقول اتخذ الأشياء على عيني أي على محبتي، قال ابن الأنباري: العين في هذه الآية يقصد بها قصد الإرادة والاختيار، ومن قول العرب: فلان على

(١) المرجع السابق، ص ١١٢.

عيني أي على المحبة مني قيل واللام متعلقة بمحذوف أي فعلت ذلك لتصنع وقيل متعلقة بألقيت<sup>(١)</sup>، والترجمتان أقرب وأوضح لإيصال الصورة البيانية للمتلقي.

**الآية:** ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي

الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴾ (طه: ٧٧).

| اسم الترجمة                  | فتح محمد جالندهري                                 | مجمع الملك فهد        |
|------------------------------|---|-----------------------|
| (الْبَحْرِ يَبَسًا) (طه: ٧٧) | أن كبلئى دريا مين (لاٹھى مار كر) خشك راسته بنا دو | سمندر مين راسته سوکھا |

الصورة البيانية في الترجمة (١): (دريا مين خشك راسته بنا دو)

الصورة البيانية في الترجمة (٢): (راسته سوکھا)

المجاز المرسل في قول الله تعالى (الْبَحْرِ يَبَسًا)، وذلك لأن الله

تعالى حين خاطبه، لم يكن البحر يبسًا، ولكن باعتبار ما سيكون، كقوله تعالى (إني أراني أعصر خمرا)<sup>(٢)</sup> والمعنى المراد أنه يعصر العنب ليصبح خمرا، والترجمة الأولى أدق في إيضاح المعنى (خشك راسته بنا دو) حيث أظهر معنى اليبوسة المرادة من الآية التي يتمهد بها الطريق للسير، بينما عبرت الترجمة الثانية بكلمة (سوکھا: جاف) وهو ما لا يظهر به الصورة المرادة من الآية.

(١) المرجع السابق، ص، ١٩٥.

(٢) المرجع السابق، ص، ٢٢٧.

الآية: ﴿خَلِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا﴾ (طه: ١٠١).

| اسم الترجمة                 | فتح محمد جالندهری                                    | مجمع الملك فهد     |
|-----------------------------|--|--------------------|
| الآية القرآنية              |  |                    |
| (خَلِدِينَ فِيهِ) (طه: ١٠١) | (ایسے لوگ) ہمیشہ اس<br>(عذاب) میں (مبتلا) رہیں<br>گے | سدا رہیں گے اس میں |

الصورة البيانية في الترجمة (١): (بميشه رہیں گے)

الصورة البيانية في الترجمة (٢): ( رہیں گے )

وقد بيت الترجمتان الصورة البيانية بمزيد من الإيضاح على مستوى اللفظ والمعنى، والمجاز المرسل في قوله (خَلِدِينَ فِيهِ) أي الوزر، والوزر لا يقام فيه ولكن أراد العقاب المسبب عن الوزر، فالعلاقة فيه السببية<sup>(١)</sup>.

الآية: ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي

مَسْكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى﴾ (طه: ١٢٨).

| اسم الترجمة             | فتح محمد جالندهری       | مجمع الملك فهد        |
|-------------------------|-------------------------|-----------------------|
| الآية القرآنية          |                         |                       |
| (الْقُرُونِ)، (طه: ١٢٨) | ان سے پہلے بہت سے فرقوں | ان سے پہلے<br>جماعتیں |

الصورة البيانية في الترجمة (١): (فرقوں)

الصورة البيانية في الترجمة (٢): ( جماعتیں )

(١) المرجع السابق، ص، ٢٤٧.

المجاز المرسل في قوله تعالى (الْقُرُونِ)، فقد ذكر القرون وأراد

الأمم التي تعيش عبرها والاعتبار بآثار الأمم البائدة، والقرون الخالية<sup>(١)</sup>، ولم تذكر أي من الترجمتين المعنى الأولي للكلمة (القرون) والمقصود بها الأمم<sup>(٢)</sup>، فقد عبرت عنها الترجمة الأولى ب (فرقه: فرق)، والترجمة الثانية (جماعت: جماعة)، والأمة أعم وأشمل من الفرقة، والفرقة مكون من مكونات الأمة، ويؤيد ذلك وجود مرادف لكلمة (أمم: أمماتين)، وكان الأولى استخدام اللفظ الأقرب لتوضيح الصورة البيانية.

(١) المرجع السابق، ص، ٢٧١.

(٢) "بَابُ فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أُمَّتَهُ سَتَفَرَّقُنَّ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَذَمِّهِ الْفِرْقَ كُلَّهَا إِلَّا وَاحِدَةً وَذَكَرَ قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ قَوْمًا سِيرَكِبُونَ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ."

ثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ثَنَا عَبَادُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَاحِدَةً فِي الْجَنَّةِ وَسَبْعِينَ فِي النَّارِ وَأَفْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً فَاحْدَى سَبْعِينَ فِي النَّارِ وَوَاحِدَةً فِي الْجَنَّةِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَفْتَرَقَنَّ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً فَوَاحِدَةً فِي الْجَنَّةِ وَاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِي النَّارِ" قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: "هُمُ الْجَمَاعَةُ".

إسناده جيد رجاله كلهم ثقات معروفون غير عباد بن يوسف وهو ثقة إن شاء الله وعمرو بن عثمان هو ابن سعيد القرشي الحمصي مات سنة ٢٥٠ وعنه رواه ابن ماجه. والحديث رواه ابن ماجه وغيره عن عباد به وقد خرجه في "الأحاديث الصحيحة" ١٤٩٢. (كتاب السنة (ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة بقلم: محمد ناصر الدين الألباني)، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، ص ٦٣٨.

الآئة: ﴿يَبْنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَجْجَيْنَاكُمْ مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدْنَاكُمْ

جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾  
(طه: ٨٠)

| اسم الترجمة  | فتح محمد جالندهری                  | مجمع الملك فهد                           |
|--|------------------------------------|--|
| الآية القرآنية   | تم سے کوہ طور کی داہنی طرف مقرر کی | اور وعدہ ٹھہرایا تم سے داہنی طرف پہاڑ کی |
| (وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ) (طه: ٨٠) |                                    |  |

الصورة البيانية في الترجمة (١): (كوه طور کی داہنی طرف)

الصورة البيانية في الترجمة (٢): ( داہنی طرف پہاڑ کی )

وفي قوله تعالى (وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ) مجاز عقلي،

والترجمة الأولى أقرب لاستخدام الألفاظ الجديدة السهلة على المتلقي، بينما آثرت الترجمة الثانية استخدام الألفاظ القديمة المتروكة، مما يفقد الصورة البيانية أثرها وجمالها، فإن لقائل أن يقول أن المواعدة كانت لموسى عليه السلام، فكيف أضيف إليهم؟ فهذا مجاز عقلي لأن الله أسند المواعدة إليهم كما تسند الأمور المدركة إلى من ليس له إدراك على حد المجاز العقلي، وهذا من أسمى ما يصل إليه الأسلوب اللبق البليغ<sup>(١)</sup>.

(١) المرجع السابق، ص ، ٢٢٨.

الآیة: ﴿ مَا ءَامَنْتَ قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ۗ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ (الأنبياء: ٦)

یُؤْمِنُونَ ﴿ (الأنبياء: ٦)

| اسم الترجمة              | فتح محمد جالندھری    | مجمع الملك فهد      |
|--------------------------|----------------------|---------------------|
| الآیة القرآنیة           | ان سے پہلے جن بستیوں | ان سے پہلے کسی بستی |
| (قَرْيَةٍ) (الأنبياء: ٦) |                      |                     |

الصورة البیانیة فی الترجمة (١): (بستیوں)

الصورة البیانیة فی الترجمة (٢): (بستی)

المجاز المرسل فی قوله (قَرْيَةٍ) إذ المراد أهلها، فذكر المحل والمراد

الحال فیہ<sup>(١)</sup>، والترجمة الثانية أقرب لإيضاح الصورة البیانیة وهذا يرجع للتکثیر الذي استخدمه المترجم فی الآیة (کسی بستی).

الآیة: ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ

أَهْرَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ (الحج: ٥).

| اسم الترجمة  | فتح محمد جالندھری   | مجمع الملك فهد                      |
|--|---|-------------------------------------|
| الآیة القرآنیة                                     | تو وہ شاداب ہو جاتی اور ابھرنے لگتی ہے اور اسی طرح طرح کی بارونق چیزیں اگاتی ہے | اور اگائیں ہر قسم قسم رونق کی چیزیں |
| (وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ) (الحج: ٥) |   |                                     |

الصورة البیانیة فی الترجمة (١): (اور اسی طرح طرح کی بارونق چیزیں اگاتی ہے)

(١) المرجع السابق، ص، ٢٨٧.

الصورة البيانية في الترجمة (٢): ( اور اگائیں ہر قسم قسم رونق کی چیزیں )

المجاز العقلي في قوله (وَأُنْبِتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ)، فقد أسند الإنبات للأرض، والمنبت في الحقيقة هو الله تعالى، فقد نقل الإنبات إلى الأرض وجعل خضرتها ونضرتها وتعاشيبها وتعاجيب ألوانه لها، والحقيقة أن كل ذلك لله<sup>(١)</sup>، ونرى هنا أن الترجمة الأولى أرجح بسبب التفصيل وذكر كل مفردات الآية الكريمة مما زاد الصورة البيانية المنقولة جمالا وتوضيحا، وفي استخدامه أيضا لزمن الحال المطلق للتعبير عن قوله تعالى (وَأُنْبِتَتْ: اُكَاتِي هِي) لأن الأرض أنبتت في الماضي وتنبت بأمر الله إلى إن يُقضى أمرا كان مفعولا ، مما عكس مدى فقر الترجمة الثانية من حيث استخدام الألفاظ لإيصال المعنى المراد.

(١) المرجع السابق، ص ، ٣٣٩.

## الخاتمة

اجتهدت الترجمات على السواء في توضيح وإبراز معالم وجماليات الصورة البيانية في ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الأردية.

على الرغم من التفاوت التاريخي بين النسختين مصدر الدراسة ترجمة مجمع الملك فهد (هو الترجمة التي قام بها الشيخ "محمود الحسن صاحب"، والمفسر فضيلة الشيخ "شبير أحمد بن الشيخ فضل الرحمن العثماني صاحب" في ٩ ذي الحجة سنة ١٣٥٠ هـ ديوبند)، والترجمة الثانية (قرآن مجيد، اردو ترجمه مولانا فتح محمد جالندهري، انگریزی ترجمه مرماڈیوک پکتهال، المطبوع بمطبعة تاج کمبني، نئی دلهی، الهند ١٩٩٠م) إلا إنهما قد يكونا اجتمعتا في نقاط توافق كثيرة، ونقاط اختلاف أيضا.

يظل الهدف قائما في المحاولة الراقية لنشر التفاهم العابر للثقافة العربية في الثقافة الأردية. محاولة إظهار جماليات البيان العربي والذي يظل هدفا ثانويا من الهدف الأساسي وهو نقل النص القرآني بصورة صحيحة دون أي تحريف.

جعل النص الأصلي "القرآن الكريم" سهل المنال لدى قاريء النص في اللغة المنقول إليها "اللغة الأردية".

توضيح المفردات والآيات القرآنية وما يحتويه هذا النص المقدس من تعاليم الدين الإسلامي السمح. وقد تسبب الاختلاف في طبيعة كل من اللغتين اللغة العربية المنقول منها واللغة الأردية المنقول إليها إلى وجود اختلاف بين الترجمتين. وبتعميق النظر إلى كل من الترجمتين نرى أن الترجمة الأولى كانت أحدث من نظيرتها، ولعل هذا هو أهم الأسباب التي أدت إلى وجود خلاف بين الترجمتين في أغلب الأحيان.



## نتائج البحث

- ١- لم يعتمد المترجم في الترجمة الأولى على النص العربي في ترجمته لمعاني القرآن الكريم.
- ٢- اعتمد المترجم (مولانا فتح محمد جالندهري) في ترجمته على الترجمة الإنجليزية ل (مژماديوك پكتهال)، مما يبين مدى إتقانه للغة الإنجليزية.
- ٣- ضرورة الإمام بأكثر من لغة على مستوى الإجابة والإتقان للتمكن من ترجمة معاني القرآن الكريم.
- ٤- عدم الاستناد إلى تراجم المستشرقين في حال أن يقوم المترجم بنقل ترجمته من ترجمة أخرى.
- ٥- حرص الدارس على معرفة الخلفية الدينية والمذهبية للمترجمين.
- ٦- ضرورة الوقوف على دقائق اللغة العربية ومفرداتها.
- ٧- بينت الترجمتين إمام المترجمين بعلم اللغة العربية متمثلة في علم المعاني والبيان والبدیع.
- ٨- مطالعة كتب التفسير المختلفة خاصة المعتدل منها
- ٩- معرفة الأحاديث النبوية الشريفة التي أوضحت معاني العديد من الآيات القرآنية.
- ١٠- معرفة الدارس لقواعد النحو في كلا اللغتين العربية المنقول عنها واللغة الأردية المنقول إليها.
- ١١- أهمية إدراك الدارس لعلم البلاغة عامة وعلم البيان بصفة خاصة مما يمكنه من إدراك الخطأ والصواب في نقل الصورة البيانية إلى اللغة الأردية.

## ثبت بأهم المصادر والمراجع

### القرآن الكريم:

١. **قرآن مجيد**، اردو ترجمه مولانا فتح محمد جالندهري، انگریزی ترجمه مرماڈیوک پکتهال، المطبوع بمطبعة تاج کمبني، نئی دلهی، الهند ١٩٩٠م.

٢. **القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الأردنية**، والصادر عن مجمع الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود لطباعة المصحف الشريف، بالمملكة العربية السعودية، سنة ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.

### المعاجم:

١. فيروز اللغات اردو جديد، نيا ايڈيشن، جديد ترتيب اور اضافوں کے ساتھ، با اهتمام محمد ناصر خان، فريد بکدپو لميٹيد، دھلي، ٢٠٠١ء.

٢. القاموس الجديد (اردو عربی)، وحيد الزمان كيرانوى، كتب خانه حسينيه ديوبند، دار المعارف دھلي، ١٩٩٨ء.

٣. القاموس الجديد (عربى اردو)، وحيد الزمان كيرانوى، كتب خانه حسينيه ديوبند، دار المعارف دھلي، ١٩٩٨ء.

### الكتب العربية:

١. أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، كتاب السنة ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة بقلم: محمد ناصر الدين الألباني)، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ج ٢، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

٢. أحمد خان بن علي محمد (دكتور)، "تاريخ تطور ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأردنية: مع بليوغرافية الترجمات الكاملة والمنشورة لمعاني القرآن الكريم"، بحث مقدم في ندوة ترجمة معاني

- القرآن الكريم: تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، المنعقدة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف عام ١٤٢٣ هـ.
٣. جلال الدين الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٨٥ م.
٤. زينب عبدالعزيز (دكتور)، ترجمة معاني القرآن، موقع بحوث، الاربعاء ٠٢ محرم ١٤٣٢ الموافق ٠٨ ديسمبر ٢٠١٠ م.
٥. سلامة موسي، البلاغة العصرية واللغة العربية، ط ٤، سلامة موسي للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٦٤ م.
٦. عبد الرحيم القدوائي (دكتور)، "ببليوجرافيا ترجمات معاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية"، بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ٢٠٠١ م.
٧. علي محمد حسن (دكتور)، أسرار البيان، ط ٢، مطبعة زهران، القاهرة ١٩٩٨ م.
٨. محي الدين الدرويش، إعراب القرآن وبياته، اليمامة، دار ابن كثير، ط ٣، مجلد ٦، حمص، سوريا، ١٩٩٢ م.

### الكتب الأجنبية:

1. Arberry, A. J. (1958) Classical Persian Literature. London.
2. Translating The Holy Qur'an: Is There an Ultimate Translation of the Holy Qur'an": "هل هناك", ترجمة تامة للقرآن الكريم  
نعمة الله محمد (أ.د)، بحث منشور على الانترنت.

## The research summary

" the efforts of the translators for clarification the aesthetics of the rhetorical images in translation of the meaning of the holy qura'an into the Urdu languages "

" Between mawalna fath Mohammad galindhry's translation & king Fahd complex's translation "

## A brief Abstract

This research perusal the holy Qur'an translation issues contemporary, "the efforts of the translators for clarification the aesthetics of the rhetorical images in translation of the meaning of the holy Qur'an into the Urdu languages, Between Mawalna Fath Mohammad galindhry's translation & king Fahd complex's translation"

## The research consists of two parts:

the first part is A brief study of the holy Qur'an translation studied, definition of translations ("Mawalna fath Mohammad galindhry's translation & king Fahd complex's translation") .

the second part is the the aesthetics of the rhetorical images in translation of the meaning of the holy qura'an into the Urdu languages.

## **Importance of the topic**

This study aims at clarifying the usefulness in translating the meaning of holy qura'an translation.

**" the efforts of the translators for clarification the aesthetics of the rhetorical images in translation of the meaning of the holy Qur'an into the Urdu languages "**

**" Between mawalna fath Mohammad galindhry's translation & king Fahd complex's translation"**

**By**

**Doctor**

**Basant mohamad shoukry**

**Faculty of arts**

**Tanta university**

